يرجع الى اسرته الا في العطلة الاسبوعية. وهذا يؤدي الى تغيير في العلاقات داخل العائلة[٤٠]. ولعل الظاهرة الثانية للعمل في اسرائيل تفوق، في آثارها السلبية على الحياة العائلية، آثار الظاهرة الاولى، حيث ان العمل في اسرائيل اجتذب صغار السن والمراهقين، من هم في سن الدراسة[٤١]. واضافة الى تأثير ذلك في استكمال الدراسة، فانه يؤدي الى ظاهرة الاستقلال الاقتصادي المبكر وغير الطبيعي لهؤلاء، مما يقلص من دور العائلة في الاشراف عليهم الى ابعد الحدود، وبالتالي حدوث تآكل في نظام السلطة (العائلية) وانحلال بعض الضوابط الاجتماعية التقليدية (الهامة في هذا المجال)، وانهيار نظام العائلة[٤٢].

اما بالنسبة الى اثار الهجرة الاقتصادية للعمل، للذين أضيروا من الركود الاقتصادي في اسرائيل بعد حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، (وخاصة من الضفة الغربية الى الاردن وبلدان النفط)، وللمتعلمين الذين لا يجدون فرص عمل لهم داخل الارض المحتلة، فان ذلك يقلل أيضاً، من اشراف هؤلاء واولئك على عائلاتهم، مما يؤدي الى التأثير في الروابط العائلية[٤٣].

(ب) تشجيع الاحتلال (والوضع الاحتلالي) على فتح مجالات الضياع والانحراف واللهو

في مجتمع شرقي متدين، فان وجود مجالات للضياع والانحراف ووسائل اللهو يؤدي، بلا شك، الى انهيار الروابط العائلية. وبهذا الخصوص، فقد ساعد الوضع الاحتلالي، سواء بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة، على فتح هذه المجالات. فمن الناحية الاولى، قام الاحتلال، ومنذ فترة مبكرة، بتحدي التقاليد العربية والمفاهيم الاسلامية واصول حسن التصرف والليباقة في تصرفات الاسرائيليين من ذكور واناث، في الاحياء العربية والاماكن المقدسة دون رادع. وتولت السلطات الاسرائيلية حماية هذا السلوك حماية فاضحة بقصد تحدي العرب واضعاف روحهم المعنوية[٤٤]. كما شجعت على ممارسة الجنس في اكشاك الحدائق العامة، وقامت بنشر وتعاطي المخدرات[٤٥]. اما من الناحية الاخرى، فان الاحتكاك بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي، ترتب عليه قيام بعض العرب بادخال بعض الممارسات الغريبة وغير المرغوبة من الشارع اليهودي[٤٦]. كما يمكن اعتبار ان السياسة الاسرائيلية الانعاشية صبّت في اطار التقليل من الروابط العائلية؛ فادخال التلفزيون، مثلاً، ادى الى الحد من وجود «الديوان» كمؤسسة اجتماعية تضم حكماء وعقلاء المجتمع، وتفصل في الخصومات التي تقع بين الافراد، اضافة الى ان الارتفاع المتتالي في المستوى المعيشي وظاهرة ارتفاع الاسعار أدت الى ارهاق المواطنين في سعيهم الدائم للحفاظ على المستوى الاستهلاكي الذي وصلوا اليه، مما يقلل من الزيارات العائلية، وبالتالي الروابط العائلية.

ثانياً: زرع الشكوك بين المواطنين

اتبعت سلطات الحكم الاسرائيلي العسكري وسائل متعددة في هذا الجانب، تطبيقاً للفرضية القائلة بان عملية زرع الشكوك بين المواطنين تؤدي، في النهاية، الى فقدان ثقتهم ببعضهم البعض، مما يسهل من عملية التحكم والسيطرة الاسرائيلية. ومن هذه المسائل:

(أ) ارسال الدوريات العسكرية لزيارة احدى العائلات، في اوقات المساء، والمكوث وقتاً يكفي لشرب القهوة، ومشاهدة بعض برامج التلفزيون، ثم مغادرة المنزل بطريقة تلفت نظر الجيران. بعد ذلك يصبح جميع الجيران في شك بالنسبة الى العائلة التي زارها العسكريون